﴿ العدد ٩٢ ﴾ القاهرة فى ١٦ طبيط سنة ٥٧٠٩ — ١٦ يناير سنة ١٩٤٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

No. 92 4me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

مثال الكنة الصالحة

« شعبك شعبى وإلهك إلهى » (را ١ : ١٦)

راعوث وحماتها

حدث فى أحد أيام القضاة أن هاجر يهودى، اسمه أليمالك من وطنه فى بيت لحم، بسبب ماحدث فيه من الجوع . وقصد إلى بلاد موآب مع زوجته المسماة نعمى وولديه محلون وكيلون ومات أليمالك هناك، وبقيت نعمى وابناها وتزوجا بامرأتين موآبيتين اسم الواحدة عرفة والأخرى راعوث ، وأقاما هناك نحو عشر سنين وماتا فترملت نعمى من رجلها وثكلت ولديها فى تلك البلاد الغريبة . فأرادت العودة إلى بلادها وأما كنتاها فأظهرن ميلهن للذهاب معها فقالت لهما ارجعا كل واحدة الى بيت أبيها وليصنع الرب معكما احسانا ، كما صنعتما بالموتى وبى وليعطكما الرب أن تجدا راحة كل واحدة فى بيت رجلها فرجعت عرفة إلى أهلها ، وأما راعوث فالتصقت بحماتها ولم ينفع فيها الالحاح بالرجوع بل قالت لها « لا تلحى على أن أتركك وأرجع عنك لأنه حيثما ذهبت أذهب وحيثما بت أبيت ، شعبك شعبى وإلهك إلهى ، حيثما مت أموت وهناك أندفن . إنما الموت يفصل بينى وبينك » .

كلمة صريحة لانتردد فى اطلاقها . . !

مضى ما يقرب من عام . ونحن نحاول أن نجعل بيننا وبين المجلس الملى الموقر سلاما ووئاما ، وكلما خطر لنا أن نهاجمه فى أمر من الأمور امسكنا عن ذلك لأسباب لا تخفى على اللبيب ، أمسكنا عن الخوض فى النقد لا رهبة منا أو ضعف ولكن رغبة منا فى أن يتسع المجال أمام الأعضاء لتيسير الأمور واصلاح الاخطاء فى جو هادىء لا تشوبه شائبة ، فلا يحرج عضو فى مركزه . . ولا يخرج عضو من عضويته . . ! نعم عقدنا هدنة طويلة ، لم نهاجم فيها المجلس الموقر ولم يتعد النقد الاشارة الرقيقة بل كنا نبرز محسناته ونضخمها تضخيما . .

ولكننا اليوم نجد أنفسنا عاجزين عن الاستمرار فى هذه السياسة ، سياسة المهادنة مع المجلس الملى الموقر بعد أن طفح الكيل ، وأصبح أمسا كنا عن الكلام فى مثل الظروف التى قادنا اليها المجلس يعد جريمة فى حق الطائفة . . لم يعد السكوت بعد اليوم من ذهب ، فاذا سكتنا كل شىء ذهب . . !

لقد شاء المجلس الملى الموقر أن يوقع عقداً ابتدائياً لشراء دار فى شارع السرجانى ودفع ١٧٠٠ جنيه من أصل الثمن ، دفع هذا المبلغ من مال الوقف على أن يجمع من التبرعات مبلغا كبيراً يغطى ثمن الشراء أو يزيد ، ولكن المجلس الموقر بعد أن دفع المقدم - من مال الوقف طبعا - أخذ يعقد الاجتماع تلو الاجتماع بين التعديل والتأجيل ، وبين التنافر والاختلاف وبين المماطلة والمراوغة دون اتخاذ قرار حاسم سديد لجمع التبرعات ، ومر الوقت سراعا حتى إذا ما حل تنفيذ العقد وتعين عليه دفع باقى الثمن ، لم يجد المجلس الموقر أمامه إلا أن يمد يده إلى مال الوقف وشرع فعلا فى بيع الأوراق المالية وقد يضطر كذلك إلى بيع عقارات الوقف ليفى بالسداد . . ومعنى ذلك أنه لن يتبقى من مال الوقف شىء ليصرف منه على الفقير والجوعان والمريض . ومعنى ذلك أنه لن يتبقى شىء لمنشئات الطائفة الأخرى ، ومعنى ذلك أنه لن يتبقى شىء حتى لصرف مرتبات موظفى دار الشرع وفى كلمة صريحة معنى ذلك افلاس الطائفة وهدمها أدبيا وماديا . . ولم نكن لنصدق أن يحدث هذا أبداً ولكن للاسف الشديد هو الواقع المحزن الأليم .

لم كل هذا هل فترت العزيمة فى الطائفة . . هل خمدت الجذوة المتقدة . ؟ هل فقدنا الايمان بافراد الطائفة الكرام . ؟ حاشا وكلا فالروح الذى يسود روح عال ولا ينقص الطائفة العزيمة والجذوة والايمان ، إذا ماذا حدث . ؟

حدث ثورة نفسية بين فريقين من الناس ، فالفريق الأول يدفع على طول الخط ويتبرع فى كل مناسبة ، والفريق الثانى مبلط على طول الخط ولم يدفع حتى ولم يفكر فى التبرع لأى مناسبة ، والمشكلة اليوم أن الفريق الأول الذى تحمل عبء التبرعات فى جميع الأوقات لم يسعه إلا أن أعلن على الملأ أنه لن يدفع ثانية إلا إذا تعاون معه الفريق الثانى ومنهم شخصيات محترمة بارزة . . !

وكذلك الحال بين أعضاء المجلس الملى الموقر فمنهم من تبرع فى جميع المناسبات ومنهم من بلط وصهين على طول الخط ، والعجب أن بين الفريق الثانى الذى لم يتبرع قط من يشجع غيره على الدفع ويروغ هو ويفلت من الدفع . !

فلا نجد اليوم فى الطائفة سواء داخل المجلس الملى الموقر أو خارجه إلا هذه الكلمات الممقوته « لا أدفع إلا إذا دفع فلان . . ! » أو « إذا دفع فلان كذا أنا أدفع كذا ! » وستظل أموال الوقف نهبا للضياع بين هذا العناد وهذه الكلمات ولا منقذ .

فواجب المجلس الملى أن يبدأ هو فى جمع كلمته ، ويتبرع أعضاؤه كل حسب طاقته وقدرته وبقدر ما يجمع من الاعضاء يمكن جمع عشرة أمثاله من الأفراد . .

إننا اليوم لن نهادن ولن نداهن ولن نحابى أحداً ولن نتستر على أحد أن أمامنا خطر هو أفلاس الطائفة وهلاكها ولن نستطيع النجاة إذا وقفنا كالنعامة واخفينا رؤسنا فى الرمال لذلك عزمنا بمشيئة الله تعالى وقدرته أن نبدأ غداً فى نشر قوائم التبرعات وستكون القائمة الأولى لأعضاء المجلس الملى المحترمين ثم نتبعها بقوائم الأفراد ، وهدفنا فى ذلك أن يعرف الرأى العام من القوائم المنشورة أسماء المتبرعين ، وهم أهل الفضل والنخوة والحمية ، ومن هم المتخلفون الذين لا فضل لهم ولا نخوة فيهم ولا حمية . وليعرف الرأى العام لم تخلف المتخلفون

سننشر قوائم المتبرعين والمتخلفين غدا . . !

والغد قريب . . .

ولقد أعذر من أنذر

المحرر

العمل والفراغ

قرأت حديثا عذبا للاستاذ الكبير مراد فرج . تحت عنوان العمل والفراغ . . . ولست أدرى سر ولوجه هذا الموضوع الاجتماعى الخطـــير . . أهو هدوء الطبع الذى عرف فيه من عهد بعيـــد والذى أظنه ولد معه فجعله يلقى الأحـــداث جميعاً بغير انفعال ويعالجها بنفس مطمئنة لا يساورها فزع أو جزع ؟ ؟ أم هى شيخوخته الوادعة التى جعلته يشرف على أمور الناس من بعيد إشراف محايد لا يشركهم ؟ وإن كان يرى أعمالهم ويحلل تصرفاتهم ويدرس أسبابها ونتائجها دراسة رجل زاهد فيما يتهافتون عليه ، لا تتعلق نفسه بشىء من أغراض الحياة ، أم هو نظرة الثاقب للامور سما فوق الخلافات والمنازعات ؟ ؟

وهو يتعرض فى حديثه إلى مشكلة من مشاكل الاجتماع طالما خطرت للانسان إذ ما زهد العمل أو كل . . أو تركه لأمر من الأمور ولا يزال يصبو الى ما يشغل باله وقد مسى الوقت أمامه كصحراء مترامية الأطراف ، أو كليل بهيم تدفقت ظلماته ويتلمس فى هذه الديارجير شعاع من الأمل يخفف حياته الجافية التى لا عمل فيها ولا تعب

وقد عالج الموضوع فى منطق قويم فقد حسب حساب الناس أكثر من أن يحسب حساب نفسه ، ورضى برضاء غيره قبل أن يرضى نفسه ، وفى هذا لعمرى عين الوفاء والمحبة فهو يقول « حفظه الله » (وكأنى بهاتف يقول « يطالع الكتب » قلت إذا كان بصره لايزال يسعفه ، قال يجالس اخوانه فى المقاهى والنوادى ـ قلت إذاً أمن الغيب والفتن » قال ييأس من وقت إلى وقت قلت يغضب نفسه إذا خسر وإذا ربح يغضب غيره . . ثم ها هو يقول « لم لا ينظم الأصدقاء مجالس عائلية تنقضى فى محادثات عليه فكاهية قال إذا توفر ذلك فى الأصدقاء وكانوا يحتملون السهر فهو نعم الشاغل . . قال وأنت ماذا تعمل قال أشغل نفسى بالكتابة والشعر على قدر ما يسمح البصر ، قال من يكتبون كثيرون ومن يشعرون قليلون قلت ما رأيك النهائى قال انظرنى إلى ميسرة من التروى لعلى أهتدى إلى رأى . . . ثم ها هو يطلب رأى القراء لعلهم يوفقون إلى كلمة صالحة

ولقد شغلنى هذا الحديث ، فجعلنى أفكر ملياً فيما يحسن أن يقطع الانسان به وقت فراغه .. ولكنى عجبت وأخذنى العجب وأنا أحد قراء أشعاره كلما تكاثرت على الهموم أو أبهمت الامور ، فلا أكاد آنس إلى ديوانه الشعرى وأتبين ما تضمنه من حكمة رائعة ومن أدب عالى حتى ينزاح عن صدرى ما جثم عليه من كرب وينجلى ما غمض من اشكال حقا عجبت لهذا الشاعر الفطحل والرجل الاجتماعى الخطير كيف يقع فى حيرة شغل وقت فراغه ، فهو إن مل الشعر عاوده الحنين إلى « عوده » يبثه لحنه الشاجى ، وإن ثمل من خمـــر الطرب فأمامه رياضة صباحية فى شمس هليوبوليس الدافئة وإن كان لابد له من الاجتماع بالناس وقراءة ما يلذ من القراءات الخفيفه . . فليبدأ بالصحف السيارة فهى والحق يقال منعشة للذهن ومجددة للفكر ، وأظن أن فى الحديث العابر العائلى ما يجدد من صفو الحياة ، إذ ليس هنالك أكرم من أهل بيت الانسان ، فالحنان يولد العطف والحب ، بل أن نظام الاسرة يوحى الطمأنينة ويؤمن من كل خوف او جزع وإنى لأوثر هذه الآية الكريمة « وجعلنا من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها » وقد أرى أن فى تمازج روحين أقوى سبيل فى قطع الوقت الطويل فى هذه الحياة الجافية ، وأنى لاذكر أن بين جيراننا زوجين قد بلغا من الكبر عتيا وقد منّ الله عليهما بالصحة والقوة فكنت أرى الزوج الشيخ يقبل عند الباب زوجه العجوز ثم لا تلبث هى أن تشير اليه من الشرفه بمنديلها وكان عهد الصبا لا يزال باقياً

ويقيني أن الاجتماع بالناس أمر جوهري إذ لا غنى للانسان عن الجماعة ، وكم أود أن يكون قيام « صالة مراد للمحاضرات » قريباً حتى يمكن أن يجتمع الفكر والرأى ونجنى من اتحاد هذه القوة الفكرية ما يضفى على أمتنا شعاعاً من النور الثقافى الاجتماعى

أما إذا خاف الانسان الفتنة والغيبة فليختر جلساءه ممن يثق بهم وتتآلف روحه بأرواحهم وذوقه بأذواقهم. وأرى أن أمور الحياة أتفه من أن تعكر على امرء صفوه فهى إما قابلة لأن تعدل والسبيل أن يسعى لذلك بكل الوسائل ، وأما أنها لا قبل له بتعديلها فمن العبث التألم مما لا حيلة فيه . . . وأحسبنى هنا أننى أنظر إلى الأمور نظرة أختلف فيها مع بعض الناس أو أكثرهم فالناس غرقى فى مادتهم متجاهلين الجانب الروحى ، وكم أود أن ينتقل النزاع من هذا الميدان المادى الذى لا جدوى فيه إلى النزاع الفكرى والروحى وهو نزاع خليق بأن يكون أنفع للناس وأفضل فى ترقيهم والسمو بهم .

أرى أن حديث الأستاذ مراد على قصره شغل وقت فراغى ، فشعرت بالسرور والانشراح فأنا أنتقل معه من حديث إلى حديث ، والوقت يمضى ، والليل يقبل ، ويا ليت الوقت يطول فتغمرنى اللذة الفكرية ، إذ أشعر أن فى الذهن توقد وفى الفكر صحو . . .

وها أنا أتلمس فى هذا النور وهذا البهاء مخرجاً لحديثى معه ، وحلا مرضياً صالحاً .

فاذا هاتف يقول فى لهجة المطمئن الواثق ، ذق مذاق القوم ثم أنظر ما ترى أن علومنا ذوقية محضة ، وعلينا أن ندلك على الطريق وليس علينا تحصيل النتائج قد أتيناك فاعلين لا مفكرين ، فدع عنك غفلتك وثقتك العمياء فى الحس والعقل واعلم أن الفلسفة أن علمتك شيئا فانما تعلمك نهاية الشوط الذى تستطيع أن تجرى فى ميدان العقل ولكنها لا تخبرك بشىء من الميادين الأخرى التى فى استطاعتك أن تجرى فيها .

أخذت بما نطق به الهاتف الروحى ورأيت فيه شيئا من الصوفية جميل . . .

فلم البث أن وجدتنى الهج بذكر الله وقد دعانى داع الصلاة والخشوع فصليت لربى ومولاى . . فوجدت أن الصلاة خير من اللهو والتجارة وأن فى التسبيح للخالق ، والتفانى فى حب ذاته تجديد للحياة والروح معاً . . بل انها حياة خالدة ما بعدها من خلود

مسنى

افخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

محلات

شيكوريل

الكبرى

شرح مبسط للنظرية النسبية

٢٠ = ٣٠ = ٥٠ = ∞

ـ انك ذكى ومشهود لك بالنباهة وسعة الحيلة فهل لك ان تفتينى فى أمر أشكل علىّ فهمه ...؟

ـ هات ما عندك ، تجد جوابا سريعا سديدا

ـ ما رأيك فى انه فى بعض الأحوال ٢٠ = ٣٠ = ٥٠ = ∞ « ما لا نهاية »

ـ قول هراء .. فان ٢٠ = ٢٠ فى جميع الأحوال ـ ولكن من انبأك بهذه الفرية

ـ اينشتين

ـ من هو اينشتين هذا ؟

ـ اينشتين هو عالم القرن العشرين ، وصاحب النظرية النسبية التى قلبت الأوزان الطبيعية وخطأت نظريات « نيوتن » التى كم تعبنا فى حفظها واستعابها أثناء الدراسة المدرسية

ـ وكيف يدلل هذا المخبول اينشتين على صدق قوله ؟

ـ يفسر ذلك بالنظرية النسبية فيقول لو فرض ان هناك ثلاثة أشخاص ، يكسب الأول ٢٠ جنيها شهريا ويكسب الثانى ٣٠ ، والثالث يكسب ٥٠

وكان الأول لا يدخن ولا يتعاطى الخمر ولا ييأسر ، والثانى يدخن ويتعاطى الخمر وييأسر ولكن باعتدال ، والثالث مفرط فى احدى هذه النقائص ، فان العشرين جنيها بالنسبة للأول تساوى الثلاثين جنيها بالنسبة للثانى تساوى الخمسين جنيها بالنسبة للثالث وقد تساوى ∞ « ما لا نهاية » إذا زاد الافراط فى تعاطى المسكر أو لعب الميسر .

ـ لم افهم شيئاً ، زدنى ايضاحا بالله عليك ...؟

ـ وكيف لم تفهم وأنت الذكى ، المشهود لك بالنباهة وسعة الحيلة ...؟

ـ أرجوك ... كف عن السخرية ، وزدنى ايضاحا

ـ الأول الذى يكسب ٢٠ جنيها ولا يدخن ولا يتعاطى الخمر ولا ييأسر فلا يضيع من مبلغه شيئا فيما يضر ولا يفيد

والثانى الذى يكسب ٣٠ جنيها ويدخن باعتدال فيشرب علبة سجاير فى اليوم ويصرف فى ذلك ٣ جنيهات فى الشهر تذهب فى الهواء ، ويتعاطى الخمر باعتدال فيشرب كأسا أو كاسين فيضيع فى ذلك ثلاثة جنيهات أخرى فى هراء ، وييأسر باعتدال فيضيع ما يتبقى من عشرة جنيهات هباء

والثالث لو افرط فى الميسر فقط لأضاع الـ ٥٠ جنيها وذهبت مع الريح

والآن هل توافق اينشتين فى تطبيق النظرية النسبية فيجعل ٢٠ = ٣٠ = ٥٠ = ∞

وناهيك ، بما فى الامتناع عن التدخين وشرب الخمر والمياسرة من فضائل لا تقدر بمال

ـ .....

ـ هل قرأت فى عدد ماض من الكلم ان هناك شخص كسيب ، يكسب ٣٠ جنيها فى الشهر ومع ذلك يترك لزوجته وأولاده خمسة قروش كل يوم للغذاء والصرف على شئون المنزل ثم لا يتبقى معه بعد ذلك شيئا لأنه ييأسر بالباقى .. ؟

ـ نعم قرأت ذلك

ـ فكم يكسب هذا الرجل فى الشهر

ـ ٣٠ جنيها

ـ ولكن اينشتين يقول انه يكسب ١٥٠ قرشا فى الشهر لا غير

ـ هذا صحيح ... لقد خانى ذكائى هذه المرة ولم تسعفنى نباهتى لادراك ما لم أكن أدركه

ـ هذا هو تفسير مبسط للنظرية النسبيه لاينشتين ولكن النظرية نفسها لا يفهمها فى العالم أجمع سوى ١٦ شخصا ، ولست أنا بالطبع أحدهم ؟

ى . ك

البطلة الصغيره

عن الفرنسية بقلم — الاستاذ أمين الجميل

كانت طفلة وكثيراً ما شاهدت أمها تنتحى أحد أركان غرفتها تتندب سوء حظها فى سكون وتبكى ما آل اليه مصيرها التعس مع زوجها السكير العربيد .

وكان وجه الطفلة يحمر خجلا ويبدى جبينها حياء كل ليلة تقريبا عندما ما كانت ترى أباها يعود إلى المنزل وقد ذهبت الخمر برشده وأفقدته وعيه وتوازنه

والآن وقد كبرت هذه الطفلة وأصبحت فتاة صغيرة يستطيع عقلها ان يدرك لوعة الأسى وحرقة الألم فقد جاءت ترتمى ذات يوم فى أحضان أمها التى كانت تبكى ساعتئذ وتنهال على وجنتيها المبللتين بالدموع تقبلهما فى حنان زائد وعطف فياض وهى تقول : أماه أماه . كفكفى دموعك وكفى بكاء لأن الفرج بات قريباً ولن يعود أبى يسبب لك هـــذا الألم والبـكاء

وعندما جلس الزوجان مع ابنتهما فى اليوم التالى ظهراً لتناول طعام الغذاء وهو الوجبة الوحيدة التى تجمع الأسرة معا كل يوم أمتنعت الفتاة عن تناول أى طعام فيما عدا كسرة واحدة من الخبز وقليل من الملح فسألتها الأم .

— مالك يا بنيتى ؟ هل تشعرين بشىء

— كلا يا أماه

فقال أبوها : إذن كلى كعادتك

— غداً يا أبتاه

فاعتقد الأبوان ان الأمر لا يعدو أن يكون عناداً وفضلا تركها وشأنها حتى يضطرها الجوع إلى طلب الطعام

ولما عاد الرجل ليلا إلى بيته وهو يتأرجح فى مشيته من شدة سكره كعادته كل مساء كانت الفتاة راقدة على فراشها غير نائمة بعد . ولما سمعته يصيح ويصخب كعادته ويرغى ويزبد ويتفوه بالشتائم وينزلق لسانه بالكفر وتنهال يده بلطم أمها استغرقت الفتاة فى البكاء وصممت متأثرة بهذه الحال ثم نامت

ولما تجمعت الأسرة فى ظهر اليوم التالى لتناول الطعام أصرت الفتاة على الاقتصار فى طعامها على كسرة الخبز والماء

فأخذ القلق يساور الأم كما أخذ الحنق يستولى على أبوها فصاح غاضبا :

— ولكنى أريد أن تأكلى . فأجابته الابنة فى هدوء وعزم

— كلا يا أبتاه فقد عاهدت الله أنك طالما أنت منصرف إلى السكر الذى يسبب البكاء لأمى . وطالما أنك ترسل الشتائم وتتلفظ بعبارات الكفر وما اليه . نعم طالما أنت تفعل ذلك فأنا متمسكة بهذا الصوم والحرمان كى يغفر الله الله لك هذه الآثام ولا يأخذك بجريرتها أو ينزل بك عقابا ما

وسمع الوالد هذه العبارات المؤثرة فزال غضبه ولم يسعه إلا أن يطأطىء رأسه خجلا وتأثراً . وقد عاد الرجل فعلا فى ذلك اليوم إلى البيت متزنا هادئا فابتهجت الفتاة فرحا وسروراً وأخذت شهيتها فى التفتح والانتعاش

ولما كان الطبع غلابا والعادة صعبة الاقتلاع فقد عاد الأب بعد أيام قلائل إلى عادته البغيضة ورجع إلى البيت ثملا مترنحاً

وعادت الفتاة إلى الصوم والحرمان فلما شاهدها أبوها تعود هى أيضا إلى الصوم تأثر فى نفسه ولم يجرأ على توجيه أية كلمة اليها محاولا التظاهر بعدم التأثر غير أن دمعتين كبيرتين ترقرقتا فى عينيه وسقطتا على خديه فكشفتا ما كان يكبته من تأثر بالغ فاجهشت الأم عند ذلك بالبكاء فى حين بقيت الابنة وحدها هادئة ساكنة وقد أضفى نبل غايتها وشرف مقصدها على محياها مسحة من الرزانة والعظمة .

عند ذلك نهض الأب وأمسك بابنته وقال :

— مسكينة أيتها الشهيدة الصغيرة . اذن أنت مصممة على أن تفعلى ذلك دائما

— نعم يا أبتاه وإلى أن ألقى وجه ربى أو ترجع عن عادتك

فازداد تأثر الأب وقال

— حسن كلى الآن يا بنيتى وثقى بأنى لن أعود فاسبب البكاء لأمك

طاقة رياحين

لا تأسفن اذا لم تبلغ الاملا
او فالتأسف هم يورث العللا
اعاهدتك الليالى أن تكون على
ما تشتهى لا ترى وكساً ولا خللا
اقرأ علىَّ كتاب العهد اسمعه
لكى ارى ما عليه الموثق اشتملا
امنٌ من الضر لا سقم تصاب به
ما تبتغيه تراه كله حصلا
يهابك الدهر لا تعدوك طاعته
فلا يزال لما يرضيك ممتثلا
دع التهكم لا توجع به كبدى
وكن على الله يامهموم متكلا
واخفض من الحرص فى دنياك فهى إذا
بحثت عنها تراءت هازلا هزلا
تذل بالحرص أعناق الرجال فلا
يزال يستاقهم لا يعرف المهلا
والموت آخر ما تخطو بهم قدم
يضمهم قبرهم بعد العلا نُزلا
وليس عندى من صعب تشق له
نفسى سوى الظلم والعدوان ان نزلا
ياعدل انك عند الله اعظم ما
يحبه نعم نعم العبد ان عدلا
وهذه الكائنات العدل وفقها
ولن يزال لها توفيقها مثلا
لا مثلنا عندها عقل ونسقها
نظم يحير منا كل من عقلا
فللجماد على أهل العقول إذا
شاء الجماد افتخار ليس مبتذلا

يالينتى كنت بين النيرات فلا
ارى هنالك ذئباً يأكل الحملا
دع النمنى لا يتعبك باطله
ان التمنى اضنى من به شغلا
واهنأ بشعرك ان الشعر الهية
فكرّت لم الق عنه مرة بدلا

مراد

الوكس = النقص . النزل (بضمتين) = المنزل
الحمل (بفتحتين) = الخروف

الاطمئنان بالله

العام هلَّ فماذا فيه من خبر
اليك ربى اتجاه الخوف والحذر
لا جبن فينا ولكن للسلام بنا
وجد كوجد اسير اللحظ والحور
وطالت الحرب او عادت عقاربها
والحرب ضرب من الضراء والخطر
وما لنا من يد فيها إذا نشبت
لكنه قد يصاب الصفو بالعكر
كنا من السلم فى امن وفى دعة
فكن لنا رب معواناً على القدر
لم نجن ذنبا ولا خنا لنا وطنا
مصر العزيزة فى السراء والضرر
يارب فامنن علينا بالسلام ولا
تطل بنا محنة بل منّ بالقصر
نستمطر العدل من علیائه فاذا
شئناه فى مصر فاض العدل كالمطر
ولست اكره شيئا كالرثاء فما
عرفته فى بيانى مرة عمرى
من اتقى غير ربى وهو اكبر لا
كفؤ له احد فى القدر والكبر
اليه امرى تسليما اسلمه
واطمئن فلا للخوف من اثر

مراد

أخبار متنوعة

ذكرى المولد النبوى الشريف

احتفل يوم الأربعاء ١٢ يناير الحالى بذكرى المولد النبوى الشريف فى جميع أنحاء البلاد ، فاقيمت الحفلات والزينات ابتهاجا بهذه الذكرى الكريمة ، أعادها الله على العالم بالخير والبركات

الكليم يستقبل عاما جديدا

بخروج العدد الذى يصدر فى منتصف فبراير القادم يدخل الكليم فى عامه الخامس ولهذه المناسبة السعيدة يسرنا ان يكون هذا العدد عدداً ممتازاً يشترك فيه الأدباء والكتاب والفنانون والقراء الأعزاء فنرجو ان تصلنا مقالاتهم وملاحظاتهم فى أقرب فرصة مع الشكر والتقدير

العضو الجديد بالمجلس الملى

ترتب على خلو مكان العضو الثانى عشر بالمجلس الملى تعيين حضرة الدكتور ابراهيم منشه عضواً عاملا فيه حسب نص اللائحة . ولا يخفى ان الدكتور منشه كان عضواً بالمجلس الملى السابق .

وبه قد اكتمل عدد الأعضاء ونأمل خيراً بدخوله المجلس . وقد حلف اليمين المنصوص عليها فى اللائحة النظامية الداخلية صباح يوم الثلاثاء ٤ يناير سنة ١٩٤٩

لا محكمة ولا مجلس

اتفق ان حددت المحكمة الملية جلسة صباح يوم الأحد ٢ يناير سنة ١٩٤٩ للنظر فى قضايا جمهور الطائفة

كما حدد المجلس الملى مساء يوم الثلاثاء ٤ يناير سنة ١٩٤٩ للنظر فى مصالح الطائفة

ومن الغريب الغير منتظر ان لا تعقد المحكمة جلستها ويليها المجلس الملى فلا يعقد هو أيضاً جلسته فكأنهما كانا على اتفاق تام

ففى المحكمة لم يحضر سوى الرئيس وقاض واحد وهو وكيلها وفى المجلس الملى لم يحضر سوى الرئيس وبعض الأعضاء

وأجل كل من المحكمة الملية والمجلس الملى جلسته لأسبوع واحد من تاريخ كل منها . فهل بهذا الشكل تحل الأمور ؟؟؟

المشغل الخيرى

سلمت حضرة رئيسة المشغل الخيرى للاسرائيليين القرائين بمصر عدد سبع سندات البنك العقارى المصرى ٣ ٪ سلفة سنة ١٩١١ لحضرة رئيس المجلس الملى لايداعها ضمن أوراق الطائفة ببنك مصر ولحساب المشغل الخيرى

وقد أودعت فعلا هذه الأوراق لدى بنك مصر بالايصال اللازم .

شكر وبيان

ابلغنا حضرة ايلى باروخ مسعوده المشهور بخضر انه يتقدم بالشكر لنفر من الطائفة الذين تفضلوا بالتبرع له ولنجله لمناسبة خاصة ويعلن انه ولله الحمد ليس فى حاجة إلى تبرع المتبرعين وان المبلغ المتبرع به قد حول إلى عمل البر فى الطائفة .

قضية

رفع أحد الأفراد قضية على كل من حضرتى سيادة الحاخام الأكبر للطائفة ورئيس مجلس ملى الطائفة بصفتهما الأول حاخام أكبر طائفة الاسرائيليين القرائين بمصر والثانى رئيس الطائفة يطالبهما بالتضامن بدفع مبلغ ألف جنيه مصرى تعويضا لعدم تنفيذ طلبه بقيد أولاده بدفاتر المواليد بدار الشرع ويطلب علاوة على ذلك مبلغ خمسة جنيهات مصرية تعويضا يوميا لكل يوم يتأخر فيه القيد من تاريخ المطالبة

فما رأى كبار الطائفة وعلى رأسهم حضرتا المدعى عليهما ؟؟

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ ديسمبر إلى ٣١ منه سنة ١٩٤٨)

مواليد

نبيل بن يوسف ابراهيم فرج ليفى
مراد بن فرج زكى مراد مردخ
داوود بن عبد العزيز موسى حقى

زواج

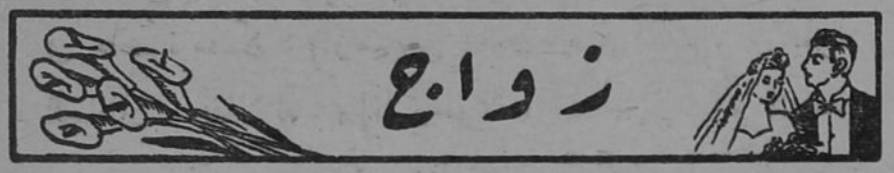

لا يوجد

خطوبات

عبد العزيز داوود درويش والآنسة فورتينيه ابراهيم سعد التفاحى

وفيات

ابراهيم بن يوسف ليتو سياهو	سنه يومان
مبروك بن مراد ابراهيم دانيال	سنه شهران ونصف
مراد بن اسحق ليفى	سنه ٥٥ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

موسى كليم الله عليه السلام

صدع موسى وهارون بأمر ربهما ، وذهبا إلى فرعون فى حاضرة ملكه : (رمسيس) بين رهبة الملك ، وسطوة السلطان ، فقالا له : « إنا رسولا ربك ، إليك ، لتعبده وحده ، وتقدس ربوبيته وعظمته ، وتترك الفساد والطغيان بين رعيتك ، وتدع الجور والتأله على قومك ، فأرسل معنا بنى إسرائيل ولا تعذبهم ، أطلق سراح بنى إسرائيل من ربقتك وفك عنهم عقدة استعبادك ، وامنع تسخيرهم فى الأعمال الشاقة ، وامتهانهم بالتكاليف المزرية ، يكن لك من الله ربك الرضا ، والرشاد والهدى ، قد جئناك بآية من ربك ، والسلام على من أتبع الهدى ، إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى »

قد عرضنا عليك أمر ربك ، وحذرناك عذابه لك ، وانتقامه منك ، فآية الله معنا تنطق بالصدق والتأييد ، وتهدى من بغى إلى كلمة التوحيد .

فيقول فرعون متهكماً : وما تلكم الآية ؟ فأبان له موسى يده ، وقال : ما هذه ؟ قال فرعون : يدك ، فأدخلها موسى تحت عضده ، ثم أخرجها فاذا هى بيضاء للناظرين ، لها شعاع كالشمس فى بريق خلب ، ولمعان يبهر ، وهو آدم شديد الأدمة ، فكيف ينبعث هذا النور من هذه العتمة ؟ .

انبهر فرعون من هذه الآية ، وغشى بصره من بريق يده ، وزاغ عقله وتبلبل فكره ، ووقع فى حيرة ودهشة ، وفزع وربكة ثم تخاذل وتعامى ، لكنه رجع أمام قومه وتقوى ، وامتلك نفسه وتشجع ، ثم قال : يا موسى ، وهل من آية أخرى ؟ .

فألقى موسى عصاه ، فإذا هى حية تسعى أمامه ، وتتحرك بحركة الجن ، وتتلوى إزاءه ، فارتاع فرعون ورعد ، وهلع لهذا المنظر المفجع . وانخلع قلبه لهول الموقف ، وطلب النجاة لنفسه .

روى : أن العصا انقلبت ثعبانا فاغراً فاه ، وبين لحييه ثمانون ذراعاً ، وضع لحيه الأسفل على الأرض ، ولحيه الأعلى على شرفة قصر فرعون ، ثم مال عليه ميلة أفزعته فهرب ، وأحدث فى يومه أربعين مرة ، ولم يكن أحدث مفجوعاً بين قومه .

بذلك انهار جبروت فرعون بفزعته ، وأندك صرح ربوبيته على فضلته ، وعانى الأمرين من موسى وآيته وتصايح مستغيثاً به لينجيه من حيته ، ولكنها مالت عليه ميلة أخرى أفزعت قومه ، فمات منهم كثير وفزعوا هلعين : يا موسى خذ حيتك ، ونحن نؤمن لك ، ونصدق بربك ، ونرسل معك بنى إسرائيل .

فرفعها موسى أمامه ، فعادت عصا بيده وأمن فرعون شره وكيده ، وتيقظ منه إحساسه ، وانتظمت أنفاسه ، واطمأن قلبه ، وهدأ روعه ، وعادت اليه طبيعته .

لكنه ركب رأسه ، وملكته عنجهيته ، وأزهف رجسه فنسى ما كان فيه ، وجحد ما حل به ، فعاد إلى غيه وبهتانه ، ورجع إلى عتته وطغيانه ، قال : فمن ربكما ياموسى؟ قال : ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى ، ربنا الذى خلق كل شىء ، وقدر له حاجته ، وأنشأ كل نفس على صورتها فى مكنون علمه ، وعدل الأجسام لتقوم بما نيط بها من منافع فأعطى العين صورة يكون بها الإبصار ، والأذن شكلا يوافق الاستماع ، والأنف هيئة تتفق والشم والتنفس ، واليد والرجل وجميع أعضاء الجسم تركيباً يساعد على أداء وظائفها كاملة .

فدهش فرعون وتحير ، إذ تأمله وتبصر ، فعرفه موسى الذى تبناه ، والوليد الذى التقطه ورعاه . « قال : ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين ، وفعلت فعلتك

التى فعلت وأنت من الكافرين » معنا ، وعلى ديننا الذى تعيبه الآن علينا » قال : فعلتها إذاوأنا من الضالين ، الخاطئين « ففررت منكم لما خفتكم ، فوهب لى ربى حكما ، وجعلنى من المرسلين » .

فاشتد غيظ فرعون ، وجن جنونه ، وتعاظم فى جبروته وطغيانه « وقال فرعون : يأيها الملأ ما علمت لكم من إله غيرى » ولا رأيت لكم رباً سواى ، أنا ربكم الأعلى ، يجرى النيل فى ملكى ، فيدر الخير والنعمة فى بلادى « ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون ؟ » .

ثم أرغى وأزبد ، وأزداد به الغيظ والبطش « وقال فرعون : ذرونى أقتل موسى وليدع ربه ، إنى أخاف أن يبدل دينكم ، أو أن يظهر فى الأرض الفساد ، وقال موسى إنى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» .

فانبرى له حزقيل بن صبوراء ، ينكر عليه بغيه وطيشه « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ، أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ؟ وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه ، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب ، ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا ، قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى ، وما أهديكم إلا سبيل الرشاد » .

لكنه لم يرعو عن زيغه ، بل تطاول وتعالى ، فأمر وزيره هامان أن يبنى له برجاً عالياً يرقاه ، فيرى إله موسى ومولاه ، ويشهد ألوهيته وعزته ، فيقتله بيده ، ويستريح من مشاركته له فى ربوبيته .

قيل : صدع هامان بأمر فرعون ، فجمع خمسين ألف بناء فبنوا له صرحاً يطاول الجوزاء ، ولم يبلغ مداه أى بناء ، فلما اكتمل الصرح ، وعلا البناء ، وأمتد عالياً للسماء نهض فرعون بقوته يتسلقه ، واندفع بغروره يرقاه ، حتى إذا بلغ قمته ، وشارف ذروته ، أيقن أنه مصيب هدفه ، وبالغ مطمعه ، فأمسك بيده نشابة ورمى بها إلى العلاء ، وسددها نحو السماء ، فهيأ الله له سبيل الفتنة ، ويسر له مجال الظنة ، فارتدت اليه النشابة ملطخة بالدم ، توحى اليه أنه نجح فى رميته ، وأدمى إله موسى بحربته ، وقتله بنشابته .

وجأر منادياً قومه ، مستجمعاً ملأه ، وهو ثمل من نشوة الظفر ، مختال بظواهر النجاح والفوز ، وقال بملء شدقيه : لقد أدميت إله موسى وقتلته !

فعجب قومه ودهشوا ، وتماروا بينهم وأفكوا ، وكادوا يصدقون لغوه ، ويقبلون إثمه .

فبعث الله جبريل عليه السلام فانقض على الصرح بقوته وضربه بجناحيه ، فانهار من أساسه ، وخر من عليائه ، فتمزق شر ممزق ، وتفتت قطعاً عدة ، تطايرت فأهلكت جنده ، وأبادت عماله وحشده ، إذ كانوا فى هيئة استعراض لشهود إفكه وطيشه

بذلك انهارت آمال فرعون وأحلامه ، واندك صرحه وتناثر بنيانه ، وأصبح كأن لم يغن بالأمس ، بعد أن أنفق فيه النفيس والنفس ، فتجلت قدرة الله بتحطيمه ، تثبيتاً للرسالة . وتدعيما للنبوة ، وإيذاناً بصدق نبيه موسى ، وكذب عدوه فرعون ، وتأييداً لدعوته ، وإعلاء لكلمته وانتصاراً لصفيه ، وإخماداً وكبتاً لعدوه .

قال الله تعالى : « وقال فرعون : ياهامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الأسباب ، أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه كاذبا ، وكذلك زين لفرعون سوء عمله ، وصد عن السبيل ، وما كيد فرعون إلا فى تباب »

لكن فرعون ترتعد فرائصه ، وتضطرب أوصاله ، ويخاف كيد موسى ، ويهاب سطوته ، ويشتد حذره وخوفه ، من ضياع ملكه وزوال سلطانه .

فيأخذ فى الجدال ، ويمعن فى اللجاج ، كما يأخذ المحتضر فى الحشرجة ويقول لموسى متوعداً فى سخطه ، ماضيا فى تأنيبه « أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك ياموسى ، فلنأتينك بسحر مثله ، فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى » .

من اسرار المخلوقات وقدرة الله

ان الفشل مصير من أراد أن يلم بأسرار الحياة لأنه فى الغالب الأعم يتحدى الطبيعة أو بمعنى آخر يتحدى المجرى الذى رسمه الله للحوادث . وهو يفشل أيضا لأنه يقف فى ذلك المجرى متصلبا فيكسره تيار الحياة . إنما ان هو لان لها وترك نفسه يدفعه تيارها فى طرقها المختلفة فسوف يلم بكافة دروبها وأسرارها . والانسان لا يجب أن ينظر إلى الحياة بمنظاره الخاص فقط بل وبمنظار غيره ويفهم الحقائق على أوجهها المختلفة حتى يفهم غيره كما يفهم نفسه .

ومن المبادىء الأساسية فى حياتنا هذه أن الزمن يطغى على الحوادث عظيمها وبسيطها وأن عجلته تدور طاوية أجيالا من بنى الانسان لا تختلف فى أطماعها وأغراضها .

كما أن عدالة الله تسرى على بنى البشر فى أجيالهم المتعاقبة فلا يفلت مجرم من جرم ارتكبه ولا خاطىء من ذنب أتاه فما من جبار قام وتسلط على غير الحق والعدل إلا سقط وكبى فكما ارتفع فجأة يسقط فجأة وكما ظلم وتجبر يجىء من يظلمه ويتجبر عليه . وما من أمة حادت عن شرائع الله ووصاياه فظلمت وأذلت إلا وطواها الدهر فى طياته وكفنها بأعوامه

وهناك قوى علوية ربانية تتحكم فى المخلوقات وتوجهها ويخطىء الكثيرين بقولهم إن الانسان مخير كما يخطىء أيضا من يقول بأن الانسان مسير . فالواقع أن الانسان مسير ومخير فى آن واحد . والدليل على ذلك فى التوراة . فأيوب كما يعلم الجميع بعد أن ضاع ماله وعياله كان مخيراً بين الاستمرار فى طريق الله بين التجديف والكفر فاستمر فى الطريق الأول بمحض إرادته ورغم النوائب التى حلت به . والدليل الآخر على أن الانسان مسير ورد فى التوراة أن الله كان يغلظ قلب فرعون فلا يطلق شعب اسرائيل فكأن هناك قوة أخرى تسير الإنسان . والذى نستخلصه من كل هذا أن الانسان فى الأحوال العادية مخير إلا إذا تدخلت إرادة الله فوجهت الانسان فى طريق مخصوص لحكمة عند العلى ؟

مراد سليم موسى

خواطر عابره

سحر الخطايا

للخطايا والآثام سحر . . نعم سحر غريب . خلاب براق يجذبك كمغناطيس ويهبط بك من أعلى السماء إلى أسفل الأرض بدون أن تشعر . وهذا هو موضع الخطر . . كأنك فى حلم لذيذ ولكن عندما تستيقظ وتسقط عليك أشعة الشمس ويهل عليك نور الصباح . . تشعر بأنك فى أسفل الأرض وليس فى أعلى للسماء . . وتدرك أنك مع الشيطان

تغير

تلك النفس المضيئة . . . ذلك الجسد الطاهر . . . تلك الروح ذات الشذى العطرى . . احساساته . . شعوره ضميره شرفه . . نظرته إلى الحياة كل ذلك يتغير إذا ما سلطت عليه ميكروبات الشيطان . فلا تعد ترى بعد ذلك إلا نفسا مظلمة وجسداً نجسا . . وروحا ذات شذى كريهة . . لا احساسات ولا شعور ولا ضمير ولا شرف . . . كل ذلك يتغذى عليها ميكروبات الشيطان ويأكلها فلا يبقى منها إلا هياكل وصور . . ولكن ما أبعد الفرق بين الجسد والهيكل والأصل والصورة ؟ . . انه لفرق كبير . .

يوسف زكى مرزوق

صفحة المرأه

كلمتى : ها أنذا لبيت نداءك .. وأحضرت قلمى لأكتب لك . . لقلبك وعقلك وضميرك وجسدك ! ... ولم يكن ذلك إلا رغبتى فى هدايتك إلى طريق الخير . . وكل ما هو خير . . لتحيى الخير فتكونى بخير وسلام !

سيدتى . : . أنت تعرفين قدرك بين الطائفة وأهميتك فى رفع مستوى التربية والأخلاق بين أفرادها . . . بيدك أنت الاصلاح وبيدك الفساد . . بيدك الخير وبيدك الشر . . . ونحن نريدك أن تكونى مصلحة لا مفسدة .. خيرة لا شريرة ليكون الجيل الجديد صالحاً خيراً ... فالرجال عجينة الأمهات ، كما قال أمرسون . .

سيدتى . . هذه صحيفتك . . ستجدين فيها كل شىء . . لك ولمطبخك ولصحتك ولجمالك . . . هذه صحيفتك فاجعليها مرشداً لك ولغيرك . . قولى لها كل ما تشائين وما ترغبين . . . اكتبى ولا تترددى ... انها تريد أن تسمعك . . تسمع نصائحك وارشاداتك ... هلمى أن الصفحة فى الانتظار !

للضيوف : قالب كيك لذيذ

المقادير : فنجان شاى سكر - ½ الفنجان سمن - ٤ بيضات - فنجان لبن - ٣ فناجين دقيق - ٤ معالق شاى (بيكنج باودر) - فنجان زبيب - معلقة شاى سائل الفانيليا .

الطريقة : (١) يخفق السكر مع السمن خفقا جيداً ثم يضاف اليه صفار البيض فقط ويستمر فى الخفق بضع دقائق (٢) يضاف اللبن شيئا فشيئا حتى ينتهى . (٣) يخرج الدقيق بالبيكنج باودر ثم يضاف إلى المزيج السابق ويخلط جيداً وعندئذ يضاف اليه الفانيليا ثم الزبيب . (٤) يخفق بياض البيض خفقا جيداً حتى يجمد فيضاف إلى مزيج الكيك ويمزج برشاقة حتى يمتزج . يدهن القالب بالسمن ثم يرش بقليل من الدقيق ويسكب فيه مزيج الكيك ثم يخبز فى فرن معتدل الحرارة .

لصحتك وجمالك :

لحفظ نعومة اليد : الدلك بزيت الورد أو الكافور ثم لبس قفاز من المطاط ليلا :

للاحتفاظ بجمال البشرة : (١) أكل البيض والخضروات واللبن والفاكهة والزبد والخبز الأسمر . (٢) يجب الاقلال من تناول اللحوم لأنها ضارة بلون البشرة . (٣) يجب الاعتدال فى تناول المخللات والفطائر والحلوى - فالأولى تسبب الامساك فضلا عن أنها ليست بذات فائدة تذكر للجسم أما الفطائر والحلوى فتسبب ارتباك بالمعدة كما أنها تزيد نسبة الحموضة بالجسم .

لزيادة معلوماتك

نبض المرأة أسرع من نبض الرجل - معدتها أكبر . قدرتها على الهضم أكبر - حاسة البصر واللمس والذوق تفوق مثيلاتها عند الرجل - دم المرأة يحتوى على مقدار أكبر من الماء والكرات الحمراء .

* ذوات الشعر الأسود من أكثر بنات حواء إخلاصا.
* القلب يدق ١٠ آلاف دقة يوميا !
* مواليد العالم يوميا ٥٠ ألف نسمة !

لطفلك :

* الطفل الذى يولد من أم أكبر سنا تنقصه الحيوية التى يستمدها من أم أصغر .
* الطفل لا يمشى قبل ١٢ - ١٤ شهر - التسنين يبدأ بعد ٥ - ١٠ أشهر : ويظهر لهم ٢٠ سنة بين ٦ أشهر من عمره . ٢½ سنة - ينام ١٨ ساعة فى الستة شهور الأولى و ١٤ ساعة بعد سنة .

(مو)

المعيشة الخلوية

كانت العادة عند الحضريين من العرب أن يتلمسوا المراضع لأولادهم فى البادية وذلك لابتعادهم فى البوادى عن أمراض الحواضر التى كثيراً ما تصيب الأطفال وهناك تقوى أجسامهم وتشتد أعصابهم لم فى هواء البادية من الصفاء والابتعاد عن غبار المدن .

كذلك هناك فى جنوب أفريقيا قبيلة من الزولو اعتادت أن تدرب أطفالها تداريب خير ما ينتفع بها وقت المحن قبل بلوغهم سن الشباب فاذا بلغ منها الصبى الخامسة عشرة من عمره جرد من ملابسه ودهن جسمه بلون أبيض من رأسه إلى أخمص القدم وأعطى رمحا وقوساً ويعلنونه على أنه إذا ما اكتشف أثره قبل أن يتلاشى ذلك اللون من على جسمه يقتل شر قتلة ، حينذاك يأخذ الصبى فى التوغل فى الأدغال والجبال ويجوس الأحراش ليمكث بين سفر وإقامة حتى يأتى عليه ذلك اليوم الذى يزول فيه ذلك اللون وإذا به يذهب إلى عشيرته فترحب به ترحيب فارس مقدام وتقلده قلادة من يقدر على الذود عنها .

يذهب إلى عشيرته وقد خبر المعيشة الخلوية واكتسب بخبرته هذه أشياء جمة ألا وهى :

(أولا) قوه الملاحظة إذ لولاها لما قدر أو يحافظ على نفسه بنفسه ويرجع سالما من تلك الوحوش الكاسرة والأفاعى المؤذية .

(ثانيا) تعقب الحيوانات

(ثالثا) إيقاد النار بواسطة احتكاك شيئين وإلا لما قدر على طهى طعامه .

(رابعا) الاعتماد على نفسه فى تجهيز ملابسه من جلود الحيوانات ليتقى به تأثير الجو

(خامسا) معرفة الأعشاب الصالحة لغذائه

* * *

هناك فى أمريكا الجنوبية تترك بعض القبائل صبيانها عراة فى البرد القارس علاوة على أنهم كانوا يغرزون رمحا فى أفخاذهم ومن الغريب ان هؤلاء الصبيان كانوا يبتسمون علاوة على الألم الذى كانوا يتحملونه بجلد وثبات ، كل ذلك ليهيئوهم رجالا صالحين لقبيلتهم .

ولا يغرب عن بالنا أيضا أن الاسبرطيين كانوا يتركون أطفالهم حاسرى الرأس عارى الاجساد حفاة كل ذلك فى الصقيع وذلك ليصنعوا من أطفالهم رجالا أقوياء أشداء قادرين على تحمل عوامل الطبيعة .

هذه نبذة بسيطة عن بعض الأعمال التى كانت تقوم بها بعض القبائل فى مختلف بقاع الأرض وذلك لخلق عنصر جديد للأمة أو القبيلة يمكنه أن يشد أزرها إذ ما حل بها خطب أو نزلت بها كارثة

وأننا معشر الكشافين نقوم الآن على منوال هؤلاء بغض النظر من أن تداريبنا الخلوية ليس يشوبها أية قسوة مما كان لهؤلاء إلا انها تؤدى إلى الغرض المنشود .

يقول المستر روزفلت اننى كثيراً ما أحب الألعاب الخلوية ولو أنى لست أعتقد أنها العاب غير مستحبة لانها كثيراً ما تسبب أخداشا وجروحا وإنى لا أشفق البته على تلك الشعوب المخطئة التى تود أن ترى الصبى فى لباس من الصوف

ان الرجل الخلوى يجب عليه أن يظهر حسن الحياة الخلوية ، وانك أيها الكشاف إذا لعبت فالعب بكل قواك وإذا عملت فاعمل ما استطعت ولكن حذار من أن يحول لعبك وعملك دون واجبك .

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

الحب البرىء . . !

سيدى الفاضل

استمحيك عذراً لكتابتى اليك دون سابق معرفة ودون أن يرى أحدنا الآخر ، ولكن يكفيك فخراً أن تعرف أنى أقرأ جميع قصصك التى تنشرها فى اكثر من مجلة واحدة . . . بل ويزيدك فخراً أن تعلم أن قصصك هذه تحدث دويا هائلا بيننا نحن النساء لا لشىء إلا لأنها كما يقول المثل العامى « تدخل فى العضم » .

ولما كنت قد بلغت من الكبر عتيا وأصبحت على قاب قوسين أو أدنى من الموت . . ولما كانت كل أيامى التى مرت بى مليئة بالتجارب التى لا تخلو منها حياة كل حواء . . فقد رأيت أن أحاول من جهتى وأقوم ببعض ماعلى من واجب نحو بنى جنسى ولم أجد هناك وسيلة أفضل من نشر أهم تجربة مرت بى فى حياتى ، ولم أجد من يستطيع أن يساعدنى فى ذلك سواك أنت أيها الأستاذ . .

وهاهى قصتى بين يديك إن شئت نشرتها وإن شئت فنى سلة مهملاتك متسع للجميع . .

وقبل أن أدخل فى ذكر التفاصيل ، وقبل أن أبدأ فى سرد القصة أود هنا أن تثق فى أن كل ماهو مدون حقيق لا ريب فيه وكل ما تقرأه الآن واقعى لا زيف فيه .

وقبل أن أنسى أود أيضا ألا يغرب عن بالك إنى لم أذكر أسماء لا لشىء إلا لأن فى ذكرها مساسا بزوجى رحمه الله ، ولأن فى توضيحها تشهيرا به - وستفهم من أقصد - ولست ممن يحبون التشهير بأحد . .

ولأتركك الآن لأعود إلى الوراء عندما كنت فتاة ذات جمال أخاذ وعندما كان جسدى يتفجر أنوثة وأغراء .

فى ذلك الحين تعرفت بزوجى وانتهى تعارفنا بالزواج وكنت سعيدة فى حياتى وفية لزوجى .

وفى أحد الأيام كنت مع إحدى صديقاتى عائدتين من بنزايون عندما قابلناه فى الترام وكان لصديقتى به معرفة سطحية

وتلاقت أعيننا فى سرعة خاطفة فاتجهت بنظرى إلى الأرض لا خوفا منه ولا خجلا من وجود صديقتى معنا ، وإنما تهربا من أشعة عينيه الهالكتين .

ولقد كان والحق يقال جميل الوجه . . وكان أجمل مافيه قوامه الرياضى وعينيه الفتاكتين . . وكان إذا صوب اليك نظرة شعرت بأنك تنجذب اليه دون أن تعرف كيف تتحاشى نظراته أو تبتعد عن نطاق سهامه .

وعندما نزلنا بميدان فاروق افترق عنا متخذاً طريقا خلاف طريقنا . . ولم أستطع كبح جماح فضولى فسألت صديقتى عنه فعرفت أنه مهندس باحدى الشركات .

وشاء الحظ أن أقابله مرة أخرى وأنا أركب الترام بعد أسبوع من تعرفنا السابق وحاولت أن أتجاهله ولكنه سلم على ثم سألنى عن أحوالى واتجاهى .

وأردت أن أوقفه عند حده حتى لا يتمادى فى اسئلته ولكنى دون أن أدرى أجبته بأنى أريد التفرج على الواردات الحديثة المعروضة فى واجهات المحال

وعندما وصل الترام محطة أوركو استأذنت منه وأنا اضطرب دون أن أعرف لاضطرابى سببا .

وأعترف لك صراحة بأنى طول يومى هذا كنت أتخيله أمامى وهو يجاذبنى . . وأقر لك هنا دون مواربة بأن نظراته أخذت تلاحقنى حتى أثناء نومى . .

وتكررت مقابلاتى له ولست أعرف هل كانت كل هذه المقابلات وليدة الصدف أم أنها مقابلات دبرها القدر . . ولكنى أستطيع أن أؤكد لك أن جميع هذه المقابلات كانت

مقابلات بريئة لا تتعدى الحديث العام ولا تزيد على دفع أجر ركوب الترام . .

ولو أنك سألتنى وقتئذ هل كنت أشجع هذه المقابلات لما أجبتك بالنفى أو بالايجاب لأنى كنت مسوقه لا أعرف ماذا أفعل ولأنى كنت أشعر بأنى واقعة تحت تأثير نظراته لا أستطيع منها فكاكا . .

ولو أنك سألتنى ألم يشك زوجك ولو قليلا فى أحوالك لما أجبتك بالنفى أو بالايجاب لأنى كنت غائبة الوعى عما حولى ولأنى لم أحاول يوما أن أجس النبض أو اكتشف مافى الضمائر .

وأسفرت كثرة مقابلاتى له عن ميل بسيط انقلب على مر الأيام إلى تلك العاطفة التى اتفق الناس على تسميتها بالحب . . ولست أدرى كيف أحببته مع أنى سمعت عنه مالا يشرف ولكن الحقيقة يا أستاذى أن كل ما سمعته عنه بأذنى الأولى أخرجته من أذنى الثانية . . ولست أعرف كيف أحببته مع أنه قيل لى أن له روح فراشة هائمة وأنه سريع التغيير لأن الحب حرفته ولكن لم ألق بالا لكل ماقيل لى لأنه عرف كيف يمثل دوره وكيف يخرج خطته . .

وفى الحقيقة أيضا لقد كان حبى له حبا بريئا بعيدا عن كل شائبة وكنت أظن أن حبه لى بالمثل حتى أتى ذلك اليوم الذى عرفت فيه كل شىء .

نعم لقد عرفت مصير تلك المقابلات ونهاية ذلك الطريق لقد ظهر لى أخيراً أنه كان ذئبا فى ثوب حمل . . لقد ظهر لى أن كل أحاديثه السابقة البريئة كانت خطة دبرها بدقة ، وطعما وضعه باحكام وفخا نصبه بحكمة حتى آمن له فأشرب الخطة وآكل الطعم وأسقط فى الفخ .

ولما وجد أن خطته أثمرت ظن أن الوقت قد حان ليقتطف نتيجة مجهوده . . ولقد رأيت أن أساير ه فى تنفيذ خطته وأن أقوم بنفسى باخراج الفصل الأخير منها مع تحوير بسيط فى نهايتها . .

ولقد أعطانى الله قوة الاحتمال حتى أسير معه إلى نهاية الشوط ، كما ألهمنى الله طول الصبر حتى لا أكشف عن نفسى قبل إسدال الستار .

ولما وافت اللحظة الحرجة أفهمته أن ضميرى لا يسمح لى بذلك النوع من الحب وانى لا استطيع أن أخدع زوجى وإنى قبل كل شىء يجب أن أعترف لزوجى بكل شىء . .

وثار فى وجهى قائلا إن ذلك هو الجنون بعينه وبأنى إذا اعترفت فإن زوجى سيقذف بى من النافذة وأن نتيجة إعترافى هذا سيكون انهيار منزل الزوجية وفضيحتى بين أهلى وأصدقائى . .

وتقدمت قليلا منه وأفهمته بأن ذلك هو الحل الوحيد إذ أننا الآن مهددين بالفضيحة دون أن نسعد بالحب وبأنى لن استسلم له دون أن أفارق زوجى نهائياً سواء بالطلاق أو بالهرب فإما كل شىء أو لا شىء . .

وحاول هو أن يقنعنى بأنه يحبنى وأن الآراء التى أتفوه بها غريبة على المحبين وإنى لن أخسر شيئا إذا استمريت فى علاقتى معه دون أن أخبر زوجى أو أعترف له وكما وجدت أن الفرصة قد حانت لمصارحته بكل شىء كذلك وجدت أن اللحظة قد حانت للخروج فاتجهت نحو الباب وأنا أقول :

— لقد أردت أن توقعنى فى فخك فأوقعتك أنا فى فخى .. أنك كاللص الذى يسطو على إحدى الحدائق ليسرق فاكهتها مع أنه يعلم أن غيره يتعهد شجرها ويحرص على ثمرها .. لقد أردت أن تحرقنى بنارك فانقذنى الله منك وأحرقتك بنارى .

ووصلت منزلى وجسمى كله يضطرب ولست أعرف هل هذا لأنى كدت أخدع أم لأنى شعرت بأنى ولدت من جديد .

وكان ذلك الدرس هو الدرس الوحيد الذى تلقيته ثم أخذت ألقنه لجميع من أعرفهن من بنى جنسى . . . وها أنا الآن أسجله هنا حتى لا تظن غيرى أن هناك مايسمونه الحب البرىء فما ذلك إلا غشاء زائف ووهم خادع .

طبق الأصل

فؤاد دباغ